الاحيا ولتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول
مطلقا وانما كان لها المجال في الصفات للحكمة العايدة
ما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه
انما الحقته هذه التسمية باعتبار معرفتنا الخاصة لان
فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وننوه منزه
عن المواد والهيولى في الصور اللاحقة للامكان لخروجه
عن سلسلة وتساوي نسبة انواعه اليه فلا تخصص لبعض
دون اخر فلنذكر كيفية التاثير والايجاد ودخول
الاحكام المختلفة في الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت
كلها تقتضي العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب
ان نقدم القول فيه اولا ثم في العوارض والاعراض
المقصودة فصل العلم حصول صورة المعلوم
انتقاشا في قوى العقل والنفوس المعبر عنها بالذهن فهي
كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات في تلك فيدليه
قد يسهل النقش ويزول ان افرطت الرطوبة او يسهل
الاول دون الثاني اذا افرطت الحرارة والعكس فالمراتب
اربعة ضرورة وهذه القاعدة اصل يتفرع عليها
الحفظ والنسيان وما يعلل على الدماغ من الاخلاط
وعلاج ذلك كما سياتي فاعرفه ثم هذا العلم

اما

اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى
والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة في
قواها والوقوف على حقايق الاشيا بقدر طاقة البشر
ثم هذا العلم اما نظري بحث وهو اما مجرد عن المادة
مطلقا وهو الالهي او في الذهن وهو الرياضي ويطلق
على العدد والهندسة والهيئة والموسيقى او محتاج
الى المادة وهو الطبيعي وافضلها الاول تدريجا
وليس لنا ما يتجرد عن المادة في الخارج وحده او عملي
اما متعلق بنفس الشخص من حيث هو ويسمى سياسة النفس
وبدنها وبما يحتاج اليه من شهوات قواها الثلاثة
ويسمى تدبير المنزل والمتعلم بتسميته تدبير المدينة
الفاضلة وارسطوعرباس يعني المنزل ولوازمه او بما
يعم ويسمى السياسة الملكية والسلطنة قال وهذه
ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها
الظاهرة والباطنة فقد دلت على وجود القرانات
الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض
عليه من قوى المجردات ما يميزه عن البشر او دبر
ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة
فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قد

Copyright © King Saud University